

العنوان:	فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية دراسة تحليلية لعينة من الصحف الفلسطينية
المصدر:	مجلة القراءة والمعرفة
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة
المؤلف الرئيسي:	الترك، أحمد عرابي حسين محمد
المجلد/العدد:	ع 85
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	14 - 38
رقم MD:	44666
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	فلسطين، الصحف الفلسطينية، الصحافة، العمود الصحفي، التحليل الأدبي، تحليل المضمون، الأدباء العرب، العناصر التبوغرافية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/44666">http://search.mandumah.com/Record/44666</a>

**فن العمود الصحفي في الصحافة الفلسطينية**  
**( دراسة تحليلية لعينة من الصحف الفلسطينية )**

إعداد

**د. أحمد عرابي حسين محمد الترك**

المدرس بقسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الموضوعات التي تناولتها المقالات العمودية وأنواع الأعمدة، ومدى الالتزام بالخصائص الفنية والأسس العلمية في كتابة المقال العمودي من حيث ثبات الكاتب والعنوان والمكان والصفحة والموعد، وكذلك التعرف على الأساليب المتبعة واللغة المستخدمة في المقالات العمودية والعناصر التيبوغرافية المستخدمة من أجل إبراز الأعمدة الصحفية.

وهذه الدراسة تعد من البحوث الوصفية حيث استخدم الباحث منهجي المسح والمقارن، مستخدماً أداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن الموضوعات السياسية كانت تصدر اهتمامات الأعمدة الصحفية، وأن أكثر الأعمدة انتشاراً هي أعمدة الاهتمامات العامة معتمدة الحقائق بنسبة كبيرة وبلغت صحفية، وأن هناك خلافاً بخاصية الثبات في الأعمدة الصحفية تصل إلى ١٣,٧%، وهذه الخاصية تعد من أهم خصائص العمود الصحفي.

## المبحث الأول الإطار المنهجي

مقدمة:

يمثل المقال الصحفي بتعدد أبعاده وأشكاله أهمية كبيرة، كونه يعد المادة التحريرية الهامة عند الصحف العربية أم الأجنبية، وذلك لأن المقال له دوره الأبعد تأثيراً وموضوعاته الأكثر خطورة ومحرروه هم الكتاب الأكثر نضجاً ووعياً وثقافة والأعمق فكراً وتأثيراً في الرأي العام، لذا فقد أصبح للمقال الصحفي خطورة بالغة وأهمية كبيرة . حيث إن المقال هو أحد فنون الكتابة الراسخة في الوعي الإنساني والتجربة البشرية، ويعد أشهر الفنون النظرية في العصر الحديث يلجأ إليها الكتاب للتعبير عن أفكارهم وللتأثير في الرأي العام.<sup>(١)</sup> وعلى الرغم من أن الصحافة أصبحت في هذه الأيام صحافة خير إلا أن فن المقال يعد عنصراً أساسياً من عناصر تحرير الصحيفة و يمثل الوجه الأول للصحيفة ورسالتها الأساسية . حيث إن المقال الصحفي يعتبر إنشاءً متوسطاً يكتب ويعالج الموضوع بطريقة سهلة على أن يلتزم كاتبه حدود هذا الموضوع<sup>(٢)</sup>.

ولما شعر الباحث بأهمية المقال ولاحظ أن كثيراً من التخصصات العلمية الفنية لتحرير المقال العمودي غير متوفرة في الصحافة الفلسطينية ، قام بدراسة الأمر ، كون العمود الصحفي قد اكتسب من خصائصه الفنية التي تبنى على أسس علمية مما يعكس بالسلب على الصحافة بشكل عام وعلى كاتب المقال بشكل خاص . لذا فقد حرص الباحث على الاهتمام بذلك العمل الجاد من أجل الوصول إلى مقترحات يتم من خلالها معالجة وتلاقي الأخطاء والعمل على التطوير ما أمكن .

أولاً: الدراسات السابقة:

١- دراسة محمود حسين أحمد رياض " فن التحقيق المصور في صحيفة الأهرام"<sup>(٣)</sup>، وتهدف هذه الدراسة إلى تطبيق عملي لما تم كتابته تاريخياً من خلال جريدة الأهرام كبرى الصحف المصرية وأقدمها باستخدام المنهج التاريخي والتحليلي، وأهم النتائج أن الصحف المصرية علمة والأهرام خالصة شهت ولادة مبكرة لفن التحقيق الصحفي وحظيت بتحقيقات الأهرام بتقنيات إيجابية بشكل عام عن حيث الشكل والمضمون مع وجود بعض السلبيات .

(١) صالح أبو نصيب، فن المقالة، ط١، ( عمان: دار مجدلوي، ٢٠٠٢)، ص٥٠.

(٢) محمود أدهم، سلسلة فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٨٤)، ص٤٠.

(٣) محمود حسين أحمد رياض، فن التحقيق المصور في صحيفة الأهرام، رسالة دكتوراة ، (القاهرة: قسم كلية الإعلام، جامعة القاهرة،

١٩٧٨).

- ٢- دراسة كريمة عبد الرازق على الفقهي، نشأة العمود الصحفي في الصحف المصرية، دراسة تطبيقية على جريدة أخبار اليوم في الفترة ١٩٤٤ - ١٩٥٢،<sup>(٤)</sup> تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح الشامل وتحليل المضمون من أجل التعرف على نوعية القضايا بأسلوب تحليل المضمون، وكانت من أهم النتائج، أن نشأة العمود الصحفي في مصر كانت قديمة وانتشرت في الثلث الأول من القرن العشرين.
- ٣- دراسة ثروت فتحي كامل " فنون الكتابة في مجلات الأطفال " <sup>(٥)</sup> دراسة تطبيقية لمجلتي سمير وميكي عام ١٩٨٧، تهدف هذه الرسالة إلى التعرف على نوعية وحجم الفنون الصحفية في المجلتين ومضامينها، والقائم بالاتصال فيها، والدراسة تعد وصفيّة مستخدمة المنهج المسحي والمقارن معتمدة في جمع بياناتها على أداة تحليل المضمون وأداة المقابلة..
- ٤- دراسة إسلام أحمد عبده، "التحرير الصحفي في المجلات الإسلامية المتخصصة في العقدين الثامن والتاسع من القرن العشرين"،<sup>(٦)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال الفنون الصحفية في المجلات محل الدراسة، وهي من الدراسات الوصفية والتي استخدمت المنهج الاستطلاعي والوصفي من خلال أداتي المضمون والملاحظة وكان من أهم النتائج وجود تفاوت بين المجلات في استخدامها للأشكال الصحفية ومضامينها.
- ٥- دراسة عماد الدين أبو زايد، " المقال التحليلي، دراسة تطبيقية على صحيفتي الأهرام والوفد من ١/١١/١٩٨٨ إلى ٣١/١٢/١٩٩٠،<sup>(٧)</sup> وهي دراسة وصفيّة مستخدمة المنهج التاريخي وتحليل المضمون، وكان من أهم النتائج عدم ترتيب أنواع المقال التحليلي، وقلة مساحته وعدم توفر الخصائص التحريرية له.
- ٦- دراسة عبد المهدي عيسى غوانمة، "التحقيق الصحفي في الصحافة الأردنية دراسة في صحيفتين الدستور والرأي للفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٤"،<sup>(٨)</sup> وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص العامة لفن التحقيق الصحفي الذي تمارسه الصحافة الأردنية اليومية من خلال أقدم صحيفتين الدستور والرأي واستخدام المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي وأداة تحليل المضمون ، وكان من أهم نتائج الدراسة، أن التحقيق في صحيفتي الدراسة يعتمد على أسلوب تقليدي في الممارسة، وإن نصف التحقيقات جاءت من النوع الموضوعي، وأن التحقيق يركز على الجوانب الاجتماعية على حساب الموضوعات الأخرى، وإن كتاب التحقيق يتصفون بضعف أساليب الممارسة المهنية بسبب نقص الخبرة وأن المصادر التي تعتمد عليها التحقيقات قليلة وأن إخراج التحقيق بعيد عن النسق الثابت .
- ٧- دراسة محمود الشريف، " فن العمود الصحفي واتجاهاته الحديثة"،<sup>(٩)</sup> حدد الباحث هدفه في التعرف على الاتجاهات الحديثة في مضامين العمود الصحفي في الصحف المصرية، وأجريت الدراسة بطريقة الحصر الشامل

(٤) كريمة عبد الرازق على الفقهي، نشأة العمود الصحفي في الصحف المصرية، دراسة تطبيقية على جريدة أخبار اليوم في الفترة ١٩٤٤ - ١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة، ( القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٤).

(٥) ثروت فتحي كامل، فنون الكتابة في مجلات الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، ( القاهرة: قسم كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠).

(٦) إسلام أحمد عبده، فنون الكتابة في مجلات الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، ( القاهرة: قسم كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠).

(٧) عماد الدين أبو زايد، " المقال التحليلي، دراسة تطبيقية على صحيفتي الأهرام والوفد من ١/١١/١٩٨٨ إلى ٣١/١٢/١٩٩٠، رسالة دكتوراة غير منشورة، ( القاهرة: قسم الصحافة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٢).

(٨) عبد المهدي عيسى غوانمة، "التحقيق الصحفي في الصحافة الأردنية دراسة في صحيفتين الدستور والرأي للفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق ، جامعة بغداد ، قسم الإعلام، ١٩٩٥.

(٩) محمود الشريف، " فن العمود الصحفي واتجاهاته الحديثة"، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، ١٩٩٧، ص ١ - ٢٥.

لصحف الأهرام والأخبار وأخبار اليوم في الفترة من يناير إلى مارس ١٩٩٦، واعتمدت على عدة مناهج هي: المنهج التاريخي، المنهج التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، مع استخدام أدتين هما: تحليل المضمون، والمقابلة. وكان من أهم النتائج أن المستجدات والمتغيرات طورت اتجاهات حديثة في أسلوب كتابة العمود الصحفي، وغيرت في أساليب إخراجها وأوضاع شكله الفني.

٨- دراسة حسن محمد أبو حشيش " دور التحقيق الصحفي في معالجة مشاكل المجتمع الفلسطيني" (١٠) دراسة تحليلية لصفح القدس والأيام والحياة الصادرة ما بين ١٩٩٧ - ٢٠٠٠، وهذه الدراسة تنتمي للبحوث الوصفية مستخدمة منهج الدراسات المسحية وأداتي تحليل المضمون والمقابلة، ومن أهم النتائج وجود معوقات كثيرة في ممارسة فن التحقيق الصحفي، منها ما هو متعلق بالصحيفة نفسها، ومنها ما هو متعلق بالصحفيين أنفسهم، ومنها ما هو متعلق بالظروف السياسية المحيطة.

٩- Investigative Journalism Congressional Investigations (١١) وهي عبارة عن فحوصات واختبارات تاريخية للتحقيق الصحفي الحديث من عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٩٠ مع تركيز خاص على حالته وتطوره كممارسة اجتماعية والدور الذي لعبه المحققون والمحررون الصحفيون في تطويره، واعتمدت الدراسة على الأسلوب النقدي والتاريخي بصورة محددة، فهذه الرسالة تنصب على ما إذا كان المحققون والمحررون الصحفيون يساهمون أم يعيقون تطور التحقيق الصحفي كممارسة اجتماعية.

١٠- Investigative Journalism, Journalism professionalism and professional efficacy Inrelanel (libel) (١٢)، وهذه الدراسة كشفت مواقف الصحفيين تجاه الصحافة التحقيقية لأن الصحفيين الذي يقومون بالتحقيق ستختبر قدراتهم المهنية في الصحافة، فالصحفيون أيضاً تقاس مستوياتهم المهنية بمدى اتقانهم للتحقيق الصحفي.

مدى الإفادة من الدراسات:

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن موضوع البحث لم يتم التطرق إليه بالصورة المعروضة وأن هذه الدراسات لم تتناول العمود الصحفي بالطريقة التي سيتم تناولها في هذه الدراسة.

ثانياً: مشكلة الدراسة :

اتضح للباحث من خلال ما ينشر في الصحف من أعمدة صحفية أن معظمها غير ملتزم بالقواعد والأصول العلمية التي ينبغي مراعاتها في كتابة الأعمدة الصحفية. لذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على الخصائص العامة الفنية للمقال العمودي في الصحافة الفلسطينية، وما هي الأسس العلمية التي ينبغي مراعاتها والالتزام بها عند كتابة المقال العمودي.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

ولقد تم بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

(١٠) حسن أبو حشيش، دور التحقيق الصحفي في معالجة مشاكل المجتمع الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠١).

(١١) Investigative Journalism Congressional Investigations, 2002

(١٢) Investigative Journalism, Journalism professionalism and professional efficacy Inrelanel (libel) 2003

- ١ - ما الموضوعات التي تناولتها المقالات العمودية في صحف الدراسة ؟.
- ٢ - ما أنواع الأعمدة الصحفية التي تناولتها صحف الدراسة ؟ .
- ٣ - ما مدى الالتزام بالخصائص الفنية والأسس العلمية في كتابة المقال العمودي في صحف الدراسة ، من حيث : ثبات الكاتب، ثبات العنوان ، ثبات المكان ، ثبات الصفحة ، ثبات الموعد ؟.
- ٤ - ما الأساليب المتبعة في المقالات العمودية في صحف الدراسة ؟ .
- ٥ - ما نوع اللغة المستخدمة في المقالات العمودية في صحف الدراسة ؟ .
- ٦ - ما موقع العمود الصحفي في صحف الدراسة ؟.
- ٧ - ما العناصر التيبوغرافية المستخدمة في الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة ؟ .

#### رابعاً: نوع الدراسة :

تقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية ، وفي إطار هذا النوع من البحوث استخدم الباحث منهج المسح الذي يستهدف جمع البيانات والمعلومات وذلك من خلال أداة تحليل المضمون ، حيث يتم الاستعانة بالمادة العلمية التي جمعت من صحف الدراسة لتوصيف الظاهرة وتحديد خصائص العمود الصحفي<sup>(١٣)</sup> .

#### خامساً: منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته على عدة مناهج لتحقيق أهداف الدراسة وهي :

- ١- المنهج المسحي : اعتمدت الدراسة بصفة أساسية على منهج المسح (مسح المضمون) لعينة من الأعمدة العامة بصحف الدراسة وذلك بهدف تحليلها والتعرف على الخصائص العامة لتحريير العمود الصحفي<sup>(١٤)</sup> .
- ٢ - المنهج المقارن: وذلك كمنهج مساعد بهدف إجراء مقارنات بين الأعمدة في كل فئة من فئات الدراسة والتي تعكس الخصائص العامة الفنية للأعمدة مثل (نوعية الموضوعات - نوعية الأعمدة - نوعية أساليب الإقناع - ثبات المكان والصفحة والدورية والعنوان والكاتب، وهكذا) .

#### سادساً: أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها العلمية على :

- ١- أداة تحليل المضمون : من خلال استمارة تحليل المضمون والتي تستخدم في إطار الدراسات المسحية بهدف تحليل محتوى الأعمدة الصحفية موضع الدراسة وقد اشتملت الأداة على مجموعة من الفئات وذلك على النحو الآتي :

أولاً: فئات التحليل: (ويقصد بفئات التحليل العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها كلمة أو موضوعاً أو قيمًا... إلخ)<sup>(١٥)</sup> وتحتوي على نوعين من الفئات :

- أ - فئات المحتوى .
- ب - فئات الشكل .

(١٣) سمير حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، ط١، (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٧٦)، ص١٠٧.

(١٤) سمير حسين، تحليل المضمون، ط٢، (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٦)، ص٨٨.

(١٥) رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية : مفهومه - أسسه - استخداماته، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧)، ص ٦٢.

وقد لجأت الدراسة إلى استخدام الفئات الآتية :

- أ - فئات المحتوى " ماذا قيل " : وقد استخدم الباحث الفئات الفرعية الآتية:
- ١- فئة الموضوع: وهذه الفئة هي التي تحدد الأفكار الرئيسية بالموضوع وتضم الفئات الفرعية الآتية: أ - سياسي ب - اقتصادي ج - اجتماعي د - رياضي هـ - ثقافي و - إعلامي ي - أخرى
  - ٢- فئة أنواع الأعمدة : ويعبر عنها بنوع العمود الصحفي وتضم الفئات الفرعية الآتية : أ - الاهتمامات العامة. ب - النقد الاجتماعي. ج - أسئلة القراء . د - الحوار هـ - الطرائف والمفارقات.
  - ٣- فئة الأساليب المتبعة : وتتضمن الفئات الفرعية الآتية : أ - حقائق ب - إملاء آراء ج - طلب آراء (استفسارات) . د - تحليلية . هـ - تناقشيه .
  - ٤ - فئة اللغة : وهي اللغة التي تستهدف التعرف على اللغة التي تم تقديم الأعمدة بها موضع الدراسة وتتضمن الفئات الفرعية الآتية : أ - الفصحى . ٢ - العامية . ٣ - الصحفية " بين العامية والفصحى " . ب - فئات الشكل : ويقوم الباحث باستخدام الفئات الفرعية الآتية : أ - فئة موقع المادة : ويتضمن : أ - أعلى يمين . ب - أعلى يسار . ج - وسط الصفحة . د - أسفل يمين . هـ - أسفل يسار .
  - ٢- فئة العناصر الجيومغرافية : وتتضمن الفئات الفرعية الآتية : أ - الإطارات أو بدون . ب - الأرضيات للموضوع أو للعنوان . ج - نوع البنط أسود تقويل أم خفيف للمتن . د- وجود خطوط أسفل بعض الكلمات وذلك للمتن . هـ - الأشكال والرسومات .
  - ٣- فئة الخصائص : أي الخصائص الفنية التي يقوم عليها المقال العمود الصحفي ومدى الالتزام بها وهي على النحو الآتي : أ - اسم الكاتب : وذلك لمعرفة ثبات اسم الكاتب وتغييره . ب - العنوان وثباته . ج - الموعد وثباته . د - المكان وثباته .
  - ٤- فئة الصفحة : ويقصد بها الصفحة التي يوجد بها العمود الصحفي وتشتمل على الفئات الفرعية الآتية : أ - ثابتة ب - أخرى .
- ثانياً : وحدات التحليل : وهي الوحدات التي استخدمها الباحث والتي تظهر من خلالها تكرار الظاهرة مجال الدراسة ، وفي هذه الدراسة لجأ الباحث إلى استخدام الوحدات الآتية :
- ١- الوحدة الطبيعية للمادة "وحدة الموضوع" : بحيث تم استخدام العمود كوحدة للتحليل (الوحدة العلمية المتكاملة) وذلك لما تتطلبه طبيعة الدراسة والهدف منها .
- ثالثاً : وحدات التسجيل أو العد : وهي أصغر حدة . وقد لجأ الباحث إلى استخدام وحدة المفردة وحدة التسجيل أو العد ، وهذا ما تتطلبه طبيعة الدراسة لمعرفة عدد الأعمدة التي وردت في كل صحف الدراسة وإبراز مدى اهتمامها بهذا النوع من الفنون الصحفية .



بذلك يكون الباحث قد حدد استمارة تحليل المضمون المنوي من خلالها التعرف على مدى التزام الصحف والكتاب بخصائص العمود الفنية والعلمية .

سابعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة : الصحف اليومية الفلسطينية .

عينة الدراسة : وتتمثل في الآتي :

أ - عينة المصادر: وتتمثل في صحيفتي الأيام والحياة الجديدة لأن هاتين الصحيفتين أكثر من غيرهما استخداماً لفن المقال العمودي، وتم استبعاد صحيفة القدس وفلسطين، حيث إن القدس لا تهتم بهذا الفن، وأما جريدة فلسطين فهي حزبية، إضافة إلى كونها حديثة الصدور .

أولاً : صحيفة الأيام : وقد تضمنت الأعمدة الصحفية الآتية :

- ١- أطراف النهار حسن البطل عمود يومي ٣١ عمود
- ٢- دفاتر الأيام أكثر من كاتب عمود يومي ٣١ عمود
- ٣- نحت الخطي محمود السقا يومي ٢٩ عمود

٤- مساحة للحوار فيحاء عبد الهادي أسبوعي ٥ أعمدة

- ٥- نقطة ضوء حسن خضر أسبوعي ٤ أعمدة
- ٦- أجديات على الخليفي أسبوعي ٤ أعمدة

ثانياً : صحيفة الحياة : وتحتصر في الأعمدة التالية :

- ١- حياتنا لحافظ البر غوثي شبه يومي ٢٩ عمود خلال الشهر
- ٢- علامات على الطريق يحيى رباح شبه يومي ٣٠ عمود خلال الشهر
- ٣- وراء الكلام أحمد دحبور يومي ٢٧ عمود
- ٤- من هنا وهناك عدلي صادق شبه يومي ٢٠ عمود
- ٥- من الحياة باسم أبو سمية ١٦ عمود
- ٦- سؤال على الماشي موفق مطر ١٦ عمود
- ٧- شاهد عيان محمود أبو الهيجاء ١٢ عمود

وهذا يعني أن مادة الدراسة هي جميع الأعمدة سالفة الذكر وذلك لأن الباحث يريد التعرف على أنواع الأعمدة.

ب - العينة الزمنية: تم اختيار المدة الزمنية شهرين من بداية شهر سبتمبر ٢٠٠٨ وحتى نهاية شهر أكتوبر ٢٠٠٨، حيث إن هذه المدة تمتاز بما كتبتها للتطورات السياسية وتحديد الحوار بين الفصائل الفلسطينية برعاية مصرية. نوع العينة : تم استخدام العينة العشوائية المنتظمة باختيار عدد وترك اخر من الصحيفة بواقع ( ٣١ ) عدداً من كل صحيفة.

ثامناً: التعريف الإجرائي للمقال العمودي:

إن العمود الصحفي لا بد وأن يتلاءم مع طبيعة العصر ويواكب متطلباته ، وعلى كاتبه أن يراعي ظروف قرائه وقدراتهم ، لأن العصر الذي يعيش به هو عصر السرعة والاقتصاد وعصر التطور والتكنولوجيا ، حيث إن الصحف أصبحت تبحث عن الأخبار الصغيرة بحيث يستطيع الكاتب أن يوصل فكرته بأقل الكلمات ، وهذا ما لفت

انتباهي في كاتب المقال العمودي حافظ لبرغوثي ، حيث إنه بكلمات قليلة وعبارات قصيرة يستطيع أن يوصل فكرته دون إلتعاب القارئ وإرهاقه .

فالعمود الصحفي هو (مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن "نهر أو عمود" تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب يعبر من خلاله عما يراه من آراء أو أفكار أو خواطر أو انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل ... وبالأسلوب الذي يرتضيه) (١٦) .

وهو (أصغر المقالات الصحفية حجماً ومن أكثرها أهمية . وهي تعبر عن كاتبها وتعكس شخصيته واهتمامه وثقافته وتؤدي دوراً إعلامياً وصحفيًا لا سبيل إلى إنكاره) (١٧) .

وهو (فكرة أو رأي أو حل لمشكلة تنشر في عمود أو جزء من عمود وغالبًا ما لا يتغير كاتبه وفيه تظهر ذاتيته وحاسته الصحفية التي عرف بها لدى القراء) (١٨) .

وهو (المادة الصحفية التي تتسم دائمًا بطابع صاحبها أو محررها في أسلوب التفكير وأسلوب التعبير ولا تتجاوز في مساحتها عمودًا صحفيًا على أكثر تقدير وتنتشر بانتظام تحت عنوان ثابت وتوقيع ثابت هو توقيع المحرر) (١٩)

وأرى أن العمود الصحفي هو عبارة عن مجموعة من الآراء والأفكار يتم التعبير عنها من خلال مساحة محدودة، تظهر من خلالها شخصية الكاتب وتنتشر بانتظام بعنوان ثابت وموعد ثابت.

#### تاسعاً: تقسيم الدراسة :

قسم الباحث هذه الدراسة إلى مبحثين : المبحث الأول تناول الإجراءات المنهجية ، والمبحث الثاني تناول المضمون والشكل في الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة وذلك من خلال أربعة مطالب، يعرض المطلب الأول الخصائص العامة لمحتوى الأعمدة الصحفية من خلال الموضوعات التي تحظى باهتمام كتاب الأعمدة وما هي أنواع الأعمدة في صحف الدراسة والأساليب التي استخدمت في الأعمدة الصحفية واللغة المستخدمة، والمطلب الثاني يعرض الخصائص العامة الفنية لشكل الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة من خلال ثبات الصفحات ودورية الأعمدة والالتزام بمواقعها والعناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبرازها في صحف الدراسة، ويعرض المطلب الثالث مناقشة نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث، والمطلب الرابع يعرض التوصيات العامة للدراسة والتي قد تسهم في التطوير ما أمكن.

(١٦) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط٤، (جدة: دار الشروق، ١٩٩٠)، ص٨٣.

(١٧) محمود علم الدين وليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي للجراند والمجلات، ط١، (القاهرة: دار السحاب، ٢٠٠٤)، ص٨٢.

(١٨) نبيل حجاز، فن الكتابة الصحفية، (عمان: دار الكندي، ٢٠٠٢)، ص٢١٩.

(١٩) محمود علم الدين وليلى عبد المجيد، مرجع سابق، ص٨٢.

المبحث الثاني  
المضمون والشكل في الأعمدة الصحفية  
في صحف الدراسة

يتناول هذا المبحث الخصائص العامة الفنية لمحتوى وشكل الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة ومدى التزامها بثبات الصفحة ونوعية الأعمدة والموضوعات التي تتناولها الأعمدة الصحفية والأساليب التي استخدمها كتابها وكذلك اللغة المستخدمة في المقالات موضع الدراسة، ومدى التزام صحف الدراسة بأماكن مقالات كتابها ودوريتها والعناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبرازها، ومدى التزام الكتاب بخصائص العمود الصحفي. وينقسم هذا المبحث إلى أربعة مطالب يتناول كل مطلب منها جانباً من الجوانب وذلك على النحو التالي :

المطلب الأول: الخصائص العامة لمحتوى الأعمدة الصحفية.

المطلب الثاني: الخصائص العامة لشكل الأعمدة الصحفية.

المطلب الثالث: مناقشة نتائج الدراسة.

المطلب الرابع: توصيات الدراسة.

## المطلب الأول

### الخصائص العامة لمحتوى الأعمدة الصحفية

تستهدف الدراسة هنا الكشف عن الخصائص العامة لمحتوى الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة ، وذلك من خلال معرفة الموضوعات التي تحظى باهتمام كتاب الأعمدة ، وأنواع الأعمدة الأكثر انتشاراً ، والأساليب المتبعة في إيصال المادة الإعلامية للجمهور واللغة المستخدمة في صحف الدراسة .

#### ١- الموضوعات التي تحظى باهتمام كتاب الأعمدة :

يوضح الجدول التالي أنواع الموضوعات التي تحظى باهتمام كتاب الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة .

جدول رقم (١) يوضح موضوعات الأعمدة الصحفية

الموضوع	الصحيفة		الحياة الجديدة		الأيام		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
سياسي	٤٥,٧	٦٩	٤٢,٣	٤٤	٤٤,٣	١١٣	٤٤,٣	
اقتصادي	١٩,٩	٣٠	١٨,٣	١٩	١٩,٢	٤٩	١٩,٢	
اجتماعي	١٥,٢	٢٣	١٤,٤	١٥	١٤,٩	٣٨	١٤,٩	
رياضي	٢	٣	٥,٨	٦	٣,٥	٩	٣,٥	
ثقافي	٨,٦	١٣	٩,٦	١٠	٩	٢٣	٩	
إعلامي	٦	٩	٧,٧	٨	٦,٧	١٧	٦,٧	
أخرى	٢,٦	٤	١,٩	٢	٢,٤	٦	٢,٤	
المجموع	١٥١	١٥١	١٠٤	١٠٤	٢٥٥	٢٥٥	١٠٠%	١٠٠%

وبدراسة بيانات الجدول رقم (١) يتبين أن الموضوعات السياسية كانت تصدر اهتمامات كتاب الأعمدة الصحفية بصفة عامة ، حيث بلغت نسبتها ٤٤,٣% ، تلتها الموضوعات الاقتصادية بنسبة ١٩,٢% ، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة ١٤,٩% ، ثم الموضوعات الثقافية بنسبة ٩% ، ثم الموضوعات الإعلامية بنسبة ٦,٧% ، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة ٣,٥% ، ثم الموضوعات الأخرى بنسبة ٢,٤% .

أما على مستوى كل صحيفة على حدة ، فقد بلغت نسبة الموضوعات السياسية والتي جاءت في المرتبة الأولى في جريدة الحياة الجديدة نسبة ٤٥,٧% ، ثم تلتها الموضوعات الاقتصادية بنسبة ١٩,٩% ، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة ١٥,٢% ، ثم الموضوعات الثقافية بنسبة ٨,٦% ، ثم الموضوعات الإعلامية بنسبة ٦% ثم الموضوعات الأخرى بنسبة ٢,٦% ، وجاءت في المرتبة الأخيرة الموضوعات الرياضية بنسبة ٢% .

وأما صحيفة الأيام فقد جاءت في المرتبة الأولى الموضوعات السياسية بنسبة ٤٢,٣% ، ثم الموضوعات الاقتصادية بنسبة ١٨,٣% ، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة ١٤,٤% ، ثم الموضوعات الثقافية بنسبة ٩,٦% ، ثم الموضوعات الإعلامية بنسبة ٧,٧% ، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة ٥,٨% ، ولم تحظ الموضوعات الأخرى بنسبة كبيرة حيث بلغت ١,٩% .

٢- أنواع الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة :

تستهدف هنا الدراسة التعرف على أنواع الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة والجدول

رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

يوضح أنواع الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة

المجموع	الايام		الحياة الجديدة		الصحيفة المادة (نوع العمود)	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
٦٤،٤	١٦٤	٦٠،٦	٦٣	٦٦،٩	١٠١	اهتمامات عامة
١٨،٤	٤٧	٢٢،١	٢٣	١٥،٩	٢٤	نقد اجتماعي
٧،٨	٢٠	٧،٧	٨	٧،٩	١٢	أسئلة قراء
٦،٣	١٦	٧،٧	٨	٥،٣	٨	حوار
٣،١	٨	١،٩	٢	٤	٦	طرائف
% ١٠٠	٢٥٥	% ١٠٠	١٠٤	% ١٠٠	١٥١	المجموع

وبدراسة بيانات جدول رقم (٢) يتبين أن أعمدة الاهتمامات العامة جاءت في مقدمة اهتمامات كتاب الأعمدة الصحفية وذلك بنسبة ٦٤،٤ % ، تلتها أعمدة النقد الاجتماعي ويفارق كبير بنسبة ١٨،٤ % ، ثم أعمدة أسئلة القراء بنسبة ٧،٨ % ، ثم أعمدة الحوار بنسبة ٦،٣ % بينما لم تحظ أعمدة الطرائف باهتمام كبير ، حيث بلغت نسبتها ٣ % ، ويتضح كذلك أن :

١- صحيفة الحياة الجديدة غلب على نوع أعمدتها الاهتمامات العامة ، وذلك بنسبة ٦٦،٩ % ، بينما صحيفة الأيام كانت بنسبة ٦٠،٦ % وهما نسبتان متقاربتان .

٢- صحيفة الأيام اهتمت بأعمدة النقد الاجتماعي بنسبة ٢٢،١ % ، بينما صحيفة الحياة الجديدة بنسبة ١٥،٩ % .

٣- صحيفة الحياة اهتمت بأعمدة أسئلة القراء بنسبة ٧،٩ % ، بينما صحيفة الأيام بنسبة ٧،٧ % .

٤- صحيفة الأيام اهتمت بأعمدة الحوار بنسبة ٧،٧ % بينما صحيفة الحياة بنسبة ٥،٣ % .

٥- صحيفة الحياة اهتمت بأعمدة الطرائف بنسبة ٤ % ، بينما صحيفة الأيام بنسبة ١،٩ % .

٣- أنواع الأساليب المتبعة في الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة :

تستهدف هنا الدراسة التعرف على أنواع الأساليب المتبعة في الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة والجدول

رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٣)

يوضح الأساليب المتبعة في الأعمدة الصحفية

المجموع	الايام		الحياة الجديدة		الأساليب	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
٣٤،٩	٨٩	٣٩،٤	٤١	٣١،٨	٤٨	حقائق
١٦،٥	٤٢	١٤،٤	١٥	١٧،٩	٢٧	إملاء آراء
١٣،٧	٣٥	١٤،٤	١٥	١٣،٢	٢٠	استفسارات وطلب

آراء						
تحليلي	٢٢,٧	٥٨	٢٠,٢	٢١	٢٤,٥	٣٧
تتافشي	١٢,٢	٣١	١١,٦	١٢	١٢,٦	١٩
المجموع	% ١٠٠	٢٥٥	% ١٠٠	١٠٤	% ١٠٠	١٥١

وبدراسة بيانات جدول رقم (٣) وتحليله يتبين أن صحف الدراسة كانت أكثر اهتمامًا بأسلوب الحقائق في الأعمدة الصحفية وذلك بنسبة ٣٤,٩ % ، ثم يليها أسلوب التحليل وذلك بنسبة ٢٢,٧ % ، ثم أسلوب إملاء الآراء بنسبة ١٦,٥ % ، ثم الاستفسارات بنسبة ١٣,٧ % ، ثم الأسلوب التتافشي بنسبة ١٢,٢ % ، ويتضح أيضًا أن :

١- صحيفة الأيام كانت تعتمد أسلوب عرض الحقائق في الأعمدة الصحفية أكثر من بقية الأساليب الأخرى وذلك بنسبة ٣٩,٤ % ، بينما صحيفة الحياة كانت بنسبة ٣١,٨ % .

٢- صحيفة الحياة اعتمدت أسلوب التحليل بنسبة ٢٤,٥ % ، بينما الأيام بنسبة ٢٠,٢ % .

٣- صحيفة الحياة اعتمدت أسلوب إملاء الآراء بنسبة ١٧,٩ % بينما الأيام ١٤,٤ % .

٤- صحيفة الأيام اعتمدت أسلوب الاستفسارات وطلب الآراء بنسبة ١٤,٤ % ، بينما صحيفة الحياة بنسبة ١٣,٢ % .

٥- صحيفة الحياة اعتمدت الأسلوب التتافشي بنسبة ١٢,٦ % ، بينما الأيام بنسبة ١١,٦ بفارق ١ % .

٣- أنواع اللغة المستخدمة في الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة :

تستهدف هنا الدراسة التعرف على أنواع اللغة المستخدمة في الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

#### جدول رقم (٤)

#### يوضح اللغة المستخدمة في الأعمدة الصحفية

المجموع	الأيام		الحياة الجديدة		الصحفية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
النسبة					اللغة
٧,٨	٢٠	٦,٧	٧	٨,٦	الفصحى
٢,٤	٦	٢,٩	٣	٢	العامية
٨٩,٨	٢٢٩	٩٠,٤	٩٤	٨٩,٤	الصحفية
% ١٠٠	٢٥٥	% ١٠٠	١٠٤	% ١٠٠	المجموع

وبدراسة بيانات جدول رقم (٤) وتحليله يتبين أن صحف الدراسة كانت أكثر اهتمامًا باللغة الصحفية في الأعمدة وذلك بنسبة ٨٩,٨ % ، ثم يليها اللغة الفصحى بفارق كبير وذلك بنسبة ٧,٨ % ، ثم اللغة العامية بنسبة ٢,٤ % ، ويتضح أيضًا أن :

١- صحيفة الأيام كانت تعتمد اللغة الصحفية وذلك بنسبة ٩٠,٤ % ، وصحيفة الحياة كانت بنسبة ٨٩,٨ % وهما نسبتان متقاربتان .

٢- صحيفة الحياة اعتمدت الفصحى بنسبة ٨,٦ % ، بينما الأيام بنسبة ٦,٧ % .

٣- صحيفة الأيام كانت تعتمد اللغة العامية وذلك بنسبة ٢,٩ % ، وصحيفة الحياة كانت بنسبة ٢ % وهما نسبتان متقاربتان .

## المطلب الثاني

### الخصائص العامة الفنية لشكل الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة

تستهدف هنا الدراسة الكشف عن الخصائص العامة الفنية لشكل الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة ، وذلك من خلال التعرف على ثبات الأعمدة في الصفحات ودوريتها وموقعها وأي العناصر التيبوغرافية أكثر استخدامًا لها ، وتتناول كذلك الكتاب ومدى التزامهم بشكل الأعمدة في صحف الدراسة بصفة عامة .

#### ١- ثبات الصفحات في صحف الدراسة :

تستهدف هنا الدراسة التعرف على ثبات الأعمدة في صفحات صحف الدراسة والجدول

رقم (٥) يبين ذلك .

#### جدول رقم (٥)

يوضح نسبة ثبات الأعمدة في صفحات صحف الدراسة

المجموع		الأيام		الحياة الجديدة		الصحيفة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الصفحة (المادة)
٨٦,٣	٢٢٠	٨٧,٥	٩١	٨٥,٤	١٢٩	ثابتة
١٣,٧	٣٥	١٢,٥	١٣	١٤,٦	٢٢	أخرى
% ١٠٠	٢٥٥	% ١٠٠	١٠٤	% ١٠٠	١٥١	المجموع

وبدراسة بيانات الجدول رقم (٥) الذي يبين نسبة ثبات الأعمدة في صفحات صحف الدراسة يتبين التالي :

- ١- احتلت صحيفة الأيام المركز الأول من ناحية ثبات الأعمدة في الصفحات وذلك بنسبة ٨٧,٥ % ، تليها صحيفة الحياة وذلك بنسبة ٨٥,٤ % .
- ٢- أن ثبات الأعمدة في الصفحات لجريدتي الحياة والأيام بلغت نسبة ٨٦,٣ % ، ويتضح من ذلك أن صحيفة الأيام كانت أكثر التزامًا بثبات الأعمدة من صحيفة الحياة في الصفحات .

#### ٢- أولويات الاهتمام بأيام الأسبوع ومدى دورية الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة :

تستهدف هنا الدراسة التعرف على مدى دورية الأعمدة الصحفية وبأي الأيام أكثر انتشارًا في صحف الدراسة

، والجدول رقم (٦) يبين توزيع الأعمدة ودوريتها .

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع الأعمدة الصحفية على أيام الأسبوع ومدى دوريتها

الدورية	الصحيفة		الحياة الجديدة		الايام		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السبت	٢٧	١٧,٩	٢٠	١٩,٢	٤٧	١٨,٥	٤٧	١٨,٥
الأحد	٢٧	١٧,٩	٢٠	١٩,٢	٤٧	١٨,٥	٤٧	١٨,٥
الاثنين	١٨	١١,٩	١٠	٩,٦	٢٨	١١	٢٨	١١
الثلاثاء	٢٠	١٣,٢	١٢	١١,٦	٣٢	١٢,٥	٣٢	١٢,٥
الأربعاء	٢٥	١٦,٦	٢٠	١٩,٢	٤٥	١٧,٦	٤٥	١٧,٦
الخميس	١١	٧,٣	١٢	١١,٦	٢٣	٩	٢٣	٩
الجمعة	٢٣	١٥,٢	١٠	٩,٦	٣٣	١٢,٩	٣٣	١٢,٩
المجموع	١٥١	% ١٠٠	١٠٤	% ١٠٠	٢٥٥	% ١٠٠	٢٥٥	% ١٠٠

وبدراسة بيانات جدول رقم (٦) وتحليله يتبين أن أكثر الأيام اهتمامًا بالمقالات في صحف الدراسة هو يومي السبت والأحد وذلك بنسبة ١٨,٥ % ، ثم يوم الأربعاء بنسبة ١٧,٦ % ، ثم يوم الجمعة بنسبة ١٢,٩ % ، ثم يوم الثلاثاء بنسبة ١٢,٥ % ، ثم يوم الاثنين بنسبة ١١ % ، ثم يوم الخميس بنسبة ٩ % . ويتضح كذلك أن :

- ١- صحيفة الأيام بها يومي السبت والأحد والأربعاء أكثر الأيام يوجد بها مقالات وذلك بنسبة ١٩,٢ % لكل منهما ، ثم يومي الثلاثاء والخميس بنسبة ١١,٦ % لكل منهما ، ثم الاثنين والجمعة بنسبة ٩,٦ % لكل منهما.
- ٢- صحيفة الحياة أكثر الأيام يكون بها مقالات هو يومي السبت والأحد كل منهما بنسبة ١٧,٩ % ، ثم يوم الأربعاء بنسبة ١٦,٦ % ، ثم الجمعة بنسبة ١٥,٢ % ، ثم الثلاثاء بنسبة ١٣,٢ % ، ثم الاثنين بنسبة ١١,٩ % ، ثم الخميس ٧,٣ % .

٣- أولويات الاهتمام بمواقع وأماكن الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة :  
تستهدف هنا الدراسة التعرف على أفضل وأنسب وأكثر الأماكن تفضيلاً لدى صحف الدراسة ، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك مشيراً إلى ثبات الأعمدة في هذه الأماكن :

جدول رقم (٧)

يوضح مدى التزام الصحيفة بثبات الأعمدة الصحفية في أماكنها

المكان	الصحيفة		الحياة الجديدة		الأيام		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أعلى يمين	٨٦	٥٧	٦٠	٥٧,٧	١٤٦	٥٧,٣	١٤٦	٥٧,٣
أعلى يسار	٥٦	٣٧,١	٣٣	٣١,٧	٨٩	٣٤,٩	٨٩	٣٤,٩
وسط الصفحة	٤	٢,٦	٨	٧,٧	١٢	٤,٧	١٢	٤,٧
أسفل يمين	٥	٣,٣	٣	٢,٩	٨	٣,١	٨	٣,١
أسفل يسار	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
المجموع	١٥١	% ١٠٠	١٠٤	% ١٠٠	٢٥٥	% ١٠٠	٢٥٥	% ١٠٠



وبدراسة بيانات جدول رقم (٧) وتحليلها يتبين أن الأماكن الأكثر اهتمامًا في صحف الدراسة هي أعلى يمين وذلك بنسبة ٥٧,٣ % ، ثم أعلى يسار بنسبة ٣٤,٩ % ، بينما أماكن وسط الصفحة فلم يحظ اهتمامًا ملموسًا فوسط الصفحة نسبته ٤,٧% ، بينما أسفل يمين الصفحة نسبته ٣,١%، ويتضح كذلك أن :  
أكثر الأماكن التي يوجد بها مقالات في صحيفة الأيام هي الجهة العليا اليمنى وذلك بنسبة ٥٧,٧ % بينما الحياة بنسبة ٥٧ % ، وكذلك صحيفة الحياة يوجد بها مقالات في الجهة العليا اليسرى بنسبة ٣٧,١ % ، بينما الأيام بنسبة ٣١,٧ % .  
بينما وسط الصفحة في صحيفة الأيام كانت بنسبة ٧,٧% ، إما في صحيفة الحياة نسبته ٢,٦% ، وأسفل يمين لم يحظ اهتمامًا كبيرًا في صحيفتي الأيام والحياة الجديدة إذ بلغت نسبتهم ٣,٣%، و ٢,٩ % على الترتيب ، وكذلك لا يوجد في الصحيفتين أسفل يسار مطلقًا .

#### ٤- أولويات اهتمام العناصر التيبوغرافية المستخدمة في صحف الدراسة :

تستهدف هنا الدراسة التعرف على العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز الأعمدة الصحفية في صحف الدراسة ، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك .



وبدراسة بيانات جدول رقم (٨) وتحليلها يتبين :

- لقد تشابه استخدام الإطارات وأرضيات العنوان في صحف الدراسة إذ بلغ أقصاه بنسبة ١٠٠ % لكل منهما فحصلت على المرتبة الأولى من الاهتمام .
  - أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب استخدام الأشكال والرسومات ، وقد بلغت في صحف الدراسة نسبتها ٢٠،٤ % ، مع تفاوت في الاهتمام بهذا العنصر بين الصحيفتين إذ بلغت نسبة استخدامه ٢٦،٩ % في صحيفة الأيام ، بينما في صحيفة الحياة كانت نسبتها ١٥،٩ % .
  - أما المرتبة الثالثة فقد شغلها البنظ الأسود الثقيل في المتن بنسبة ١٤،٩ % من اهتمام صحف الدراسة مع انفراد صحيفة الأيام وحدها بهذا العنصر بنسبة ٢٨،٨ % ، وصحيفة الحياة بنسبة ٥،٣ % .
  - وجاءت الخطوط أسفل كلمات المتن في المرتبة الأخيرة بنسبة ١١،٨ % من اهتمام صحف الدراسة ، والواقع أن صحيفة الأيام كلنت نسبتها ١٤،٤ % ، بينما صحيفة الحياة كانت نسبتها ٩،٩ % .
  - وفي المقابل فإن عنصر الأرضيات الموضوع لم يحظ بأي اهتمام في كل من صحف الدراسة .
- من خلال ذلك نستنتج أن إجمالي اهتمام صحف الدراسة بالعناصر التيبوغرافية قد بلغ ٤١،٢ % ، مما يدل على عدم الاهتمام الكافي بالعناصر الإبرازية للأعمدة الصحفية في صحف الدراسة والتي تعمل على إبراز العمود الصحفي عن غيره من باقي الموضوعات في الصفحة ، وقد دلت النتائج على عدم استخدام البنظ الأسود الثقيل في المتن تمييزاً له عن غيره من المتن في نفس الصفحة إلا بنسبة ضئيلة .

٥- أولويات اهتمام الصحف بخصوصية الثبات من ناحية (الصفحة - المكان - العنوان - الدورية) في صحف الدراسة :

تستهدف هنا الدراسة التعرف على مدى التزام صحف الدراسة بخصوصية الثبات في كل من (الصفحة - المكان - العنوان - الدورية) ، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك .

#### جدول رقم (٩)

يوضح خاصية الثبات في صحف الدراسة

المادة	الصحيفة			الحياة الجديدة			المجموع		
	ثابت	أخرى	مجموع	ثابت	أخرى	مجموع	ثابت	أخرى	مجموع
الصفحة	التكرار	١٢٩	٢٢	١٥١	٩١	١٣	١٠٤	٣٥	٢٥٥
	النسبة	٨٥،٤	١٤،٦	% ١٠٠	٨٧،٥	١٢،٥	% ١٠٠	١٤،٧	% ١٠٠
المكان	التكرار	١٢٧	٢٤	١٥١	٩٨	٦	١٠٤	٣٠	٢٥٥
	النسبة	٨٤،١	١٥،٩	% ١٠٠	٩٤،٢	٥،٨	% ١٠٠	١١،٨	% ١٠٠
العنوان	التكرار	١٥١	٠٠	١٥١	١٠٤	٠٠	١٠٤	٠٠	٢٥٥
	النسبة	١٠٠	٠٠	% ١٠٠	١٠٠	٠٠	% ١٠٠	٠٠	% ١٠٠
الدورية	التكرار	١٢٦	٢٥	١٥١	١٠٤	٠٠	١٠٤	٢٥	٢٥٥
	النسبة	٨٣،٤	١٦،٦	% ١٠٠	١٠٠	٠٠	% ١٠٠	٩،٨	% ١٠٠
المجموع	التكرار	٥٣٣	٧١	٦٠٤	٣٩٧	١٩	٤١٦	٩٠	١٠٢٠
	النسبة	٨٨،٢	١١،٨	% ١٠٠	٩٥،٤	٤،٦	% ١٠٠	٨،٨	% ١٠٠

وبدراسة بيانات جدول رقم (٩) وتحليلها يتبين أن ثبات خصائص الأعمدة في صحف الدراسة بلغت نسبتها ٩١,٢ % ، بينما عدم الثبات بلغت نسبته ٨,٨ % وهي نسبة كبيرة جدا لأنه ينبغي أن يكون الثبات ١٠٠ % لأن ذلك من أهم خصائص العمود الصحفي .

ويتضح كذلك أن صحيفة الايام أكثر التزامًا بثبات خصائص الأعمدة وذلك بنسبة ٩٥,٤ % ، بينما صحيفة الحياة بنسبة ٨٨,٢ % .

ولوحظ اتفاق صحف الدراسة في ثبات العنوان الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠ % لكل من الصحيفتين

- أما خاصية الدورية فقد حافظت صحيفة الايام على استمرارها بنسبة ١٠٠ % ، بينما صحيفة الحياة بلغت نسبة دوريتها ٨٣,٤ % .

- أما خاصية المكان فقد تفوقت كذلك صحيفة الايام في الحفاظ على ثباته بنسبة ٩٤,٢ % ، بينما صحيفة الحياة بنسبة ٨٤,١ % .

- أما خاصية ثبات الصفحة فقد امتازت صحيفة الايام بالاهتمام بثباتها أكثر من الحياة وذلك بنسبة ٨٧,٥ % للأولى ونسبة ٨٥,٤ % للثانية .

### المطلب الثالث

#### مناقشة نتائج الدراسة

وبعد أن عرض الباحث أهم النتائج التي أسفر عنها تحليل الأعمدة الصحفية يناقش في هذا المبحث بعض النتائج التي أظهرتها الدراسة وذلك على النحو الآتي ، حيث استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى التزام كتاب الأعمدة وصحف الدراسة بخصائص العمود الصحفي ومعرفة نوعية الموضوعات والأعمدة وتحديد الأساليب المستخدمة واللغة المستخدمة ، والتعرف على مدى اهتمام الصحف بالأعمدة من خلال العناصر النيبوغرافية .

١- كشفت الدراسة أن الموضوعات السياسية تصدر اهتمامات عينة الدراسة بنسبة ٤٤,٣ % ، ثم يليها الموضوعات الاقتصادية بنسبة ١٩,٢ % ، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة ١٤,٩ % ، ثم الموضوعات الثقافية بنسبة ٩ % ، ثم الموضوعات الاعلامية بنسبة ٦,٧ % ، أما الموضوعات الرياضية بنسبة ٣,٥ % ، والموضوعات الأخرى بنسبة ٢,٤ % .

إن هذه النتائج تشير إلى زيادة الاهتمام بالموضوعات السياسية على حساب الموضوعات الأخرى المختلفة سواء كانت اقتصادية أو ثقافية أو اعلامية ، ولعل السبب في بروز الموضوعات الاقتصادية والرياضية قليلاً هو وجود صفحات متخصصة بهذه المجالات ، وعلى الرغم من وجود صفحة دينية متخصصة إلا أنها تقتصر إلى وجود عمود صحفي ديني مما يشير إلى عدم الاهتمام بالموضوعات الدينية .

وقد يرجع تغليب الجانب السياسي في الأعمدة الصحفية إلى واقع مجتمعنا الفلسطيني ، الذي تغلب عليه القضايا والمشاكل السياسية المرتبطة بالأحداث الجارية فتعطي الأولوية حيث أن مجتمعنا طغت عليه المواقف السياسية في الفترة الأخيرة سواء كان مبادرات حوار أو لقاءات أو أحداث ساخنة أو مفاوضات وغير ذلك من أمور ، وهذا الأمر لا غموض فيه حيث أن الصحافة لا تبتعد عن المجتمع بل يجب "انتقاء الأخبار السياسية التي يصلح نشرها وتكون في مصلحة المجتمع ، فلا يسبب نشرها ضرراً" (٢٠) .

ولكن هنا يثار تساؤلاً لماذا لا يتم الاعتناء من قبل الصحف والكتاب بتناول كافة المواضيع موزعة بشكل معقول على الأعمدة الصحفية فتكون التغطية شاملة لكافة الأنواع من سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية ورياضية وغيرها ، لأن ذلك يجعل القراء يجذبون إلى الصحيفة بكافة اهتماماتهم .

٢- أوضحت الدراسة أن أكثر أنواع الأعمدة انتشاراً هي أعمدة الاهتمامات العامة في صحف الدراسة بنسبة ٦٤,٤ % ، تليها بفارق كبير أعمدة النقد الاجتماعي بنسبة ١٨,٤ % . ثم أعمدة أسئلة القراء بنسبة ٧,٨ % ، ثم تلتها أعمدة احوار وذلك بنسبة ٦,٣ % ، وفي النهاية جاءت أعمدة الطرائف بنسبة ٣,١ % . وهي نسبة ضئيلة . وتشير هذه النتائج إلى إهمال صحف الدراسة لأعمدة الحوار وأسئلة القراء والطرائف بشكل كبير ، لا ندري لماذا ؟ هل هذا التقدي في تناول أنواع الأعمدة هو عجز في الكتاب أم تمسحياً مع واقعنا المشحون بالانفعالات وشد الأعصاب باستمرار ، فمعظم الكتاب أشاروا إلى ضرورة الاهتمام بكافة الأنواع ، حيث أن العمود الصحفي يمتاز بإمكانية تناول كافة هذه الموضوعات ((يمزج التعبير بالتهكم والسخرية مع الحكم والأمثال المتداولة ، والنكات اللاذعة والاقبياسات الدالة ، والنقد البناء ، ومن الممكن أيضاً أن يتخذ العمود شكل سؤال وجواب)) (٢١) .

(٢٠) سامي ذيبان. الصحافة اليومية والإعلام : الموضوع. التقنيه. التنفيذ. (بيروت: دار المير، ١٩٨٧) ص ٦٠ .

(٢١) طلعت حمام. مائة سؤال عن التحرير. موسوعة الإعلام والصحافة. (عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٤)

٣- أوضحت الدراسة أن صحف الدراسة اعتمدت في أسلوبها على الحقائق وذلك بنسبة ٣٤,٩ % ، ثم على الأسلوب التحليل بنسبة ٢٢,٧ % ، ثم على أسلوب إملاء الآراء بنسبة ١٦,٥ % ، ثم على أسلوب الاستفسارات وطلب الآراء بنسبة ١٣,٧ % ، وأخيراً الأسلوب التناقشي بنسبة ١٢,٢ % .

وتؤكد هذه النتائج ما تم الإشارة إليه في الدراسة النظرية من أنه ينبغي على كاتب المقال العمودي أن يعتمد في أسلوبه على الحقائق بشكل كبير ، بعيداً عن إملاء الآراء وما شابه ذلك ، لأن الحقائق هي التي تنفع القارئ إلى الاقتناع بوجهة نظر الكاتب ... وهذا ما كان واضحاً في صحف الدراسة - ولكن بشكل غير كاف - حيث كانت الحقائق في المرتبة الأولى بنسبة ٣٤,٩ % .

ولعل صحيفة الإيام قد اعتمدت على أسلوب الحقائق بشكل أكبر من الجياة وذلك بنسبة (٣٩,٤ % ، ٣١,٨ %) على التوالي.

٤- أوضحت الدراسة أن اللغة الصحفية هي اللغة السائدة في المقالات العمودية في صحف الدراسة ، حيث بلغت نسبتها ٨٩,٨ % ، تلتها اللغة الفصحى بنسبة ٧,٨ % ، ثم اللغة العامية بنسبة ضئيلة بلغت ٢,٤ % ، وهذا يفسر ضرورة اعتماد الكاتب على لغة واضحة وليست معقدة ولا متدنية . ويؤكد د . فاروق أبو زيد على أن لغة المقال الصحفي يجب أن تكون لغة الحياة التي يفهمها جميع القراء بما يتناسب مع مستوياتهم التعليمية . أي أن تكون اللغة فصحية عصر- الصحافة (١٢٢) .

٥- كشفت الدراسة أن أكثر الأيام احتواءً على الأعمدة في صحف الدراسة هو يومي السبت والأحد بنسبة ١٨,٥ % ، ثم الأربعاء بنسبة ١٧,٦ % ، ثم يوم الجمعة بنسبة ١٢,٩ % ، ثم يوم الثلاثاء بنسبة ١٢,٥ % . ثم يوم الإثنين بنسبة ١١ % ، ثم يوم الخميس ٩ % .

وهذا يكشف مدى التباين بين اهتمامات الصحف بالأعمدة في أيام الأسبوع المختلفة ، ويتصور الباحث أن توزيع الأعمدة على أيام الأسبوع بهذه النسب ليس بناءً على سياسة ثابتة لصحف الدراسة وإنما حسب مساحات الصحيفة المتاحة ، وفي الغالب كانت الإعلانات هي التي تأخذ المساحات الكبيرة ، ولوحظ كذلك أن صحيفة الحياة يوجد بها يومي السبت والأحد أعمدة بنسبة ١٩,٢ % من نسبة الأيام الأخرى ، وأن صحيفة الإيام أكثر الأيام يوجد فيها مقالات عمودية هما يومي السبت والأحد بنسبة ١٧,٩ % لكل منهما .

إذاً من المفروض أن توزع الأعمدة في الصحيفة على الأيام حسب أهميتها بالنسبة للقارئ وذلك من خلال عمل استبانة خاصة بذلك ، الأمر الذي يجعل الاهتمام أكثر بقراءة الأعمدة .

٦- كشفت الدراسة أن الأماكن الأكثر اهتماماً عند صحف الدراسة هي أعلى يمين الصفحة حيث بلغت نسبتها ٥٧,٣ % ، ثم يليها أعلى يسار الصفحة بنسبة ٣٤,٩ % ، وفي المقابل فإن كلاً من وسط الصفحة وأسفل يمينها قد حاز على نسبة ٤,٧ % ، ٣,١ % على الترتيب ، بينما لم يحظ أسفل يسار الصفحة بأي اهتمام لدى صحف الدراسة .

ويتبين أن العمود الصحفي قد احتل جانبي الصحيفة ((وهذا الأمر يطابق العملية الإخراجية الصحيحة من ناحية وضع العمود الصحفي على جانبي الصفحة)) (١٢٣) ، حيث أن أفضل الأماكن هي أعلى يمين ثم أعلى يسار ، وهذا يجعل وصول القارئ إلى العمود الصحفي ميسوراً دون عناء ولا جهد .

(١٢٢) فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص ١٨١.

(١٢٣) على نجات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه وتعامله المؤثرة فيه، ط١، (الأردن، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، ٢٠٠٢)، ص ٤٥.

٧- كشفت الدراسة أن استخدام الإطارات وأرضيات العنوان قد استوفى حقه كاملاً حيث جاء بنسبة ١٠٠ % لكل منهما، بينما استخدام الأشكال والرسومات بنسبة ٢٠،٨ % ، وتبعه البنط الأسود الثقيل للمتن بنسبة ١٤،٩ % ، ثم جاءت الخطوط أسفل كلمات المتن بنسبة ١١،٨ % ، أما أرضيات الموضوع فلم تحظ بأي اهتمام .  
ولوحظ تميز صحيفة الأيام باستخدام البنط الأسود الثقيل بنسبة ٢٨،٨ % ، بينما لم يحظ في صحيفة الحياة سوى بنسبة ٥،٣ % ، وفي المقابل انفردت صحيفة الأيام بعنصري الأشكال والرسومات ، والخطوط أسفل كلمات المتن بنسبة ٢٦،٩ % ، ١٤،٤ % على التوالي .

وتشير الدراسة إلى أن إجمالي اهتمام صحف الدراسة بالعناصر التيبوغرافية قد بلغ ٤١،٢ % ، وإن دل ذلك فإنما يدل على تقصير الصحف باستخدام العناصر التيبوغرافية بشكل كافٍ في الأعمدة الصحفية ، على الرغم من الأهمية الكبرى لتلك العناصر والتي تعمل على إبراز العمود الصحفي عن غيره من باقي الموضوعات الأخرى في الصفحة ، وتؤدي إلى ترغيب القارئ من خلال كسر الجمود بإخراج الأعمدة بشكل واضح مفضل لدى القارئ .

٨- كشفت الدراسة أن عدم التزام الصحف بخاصية الثبات بشكل عام قد بلغت نسبتها ١٣،٧ % ، وتشير هذه الدراسة إلى الخلل الكبير الذي تقع به الصحف بسبب عدم التزامها بخاصية الثبات ، إذ يجب أن يكون الثبات في مختلف الجوانب سواءً الصفحة أو المكان أو العنوان أو الدورية بنسبة ١٠٠ % ، لأن هذا العنصر هو أهم خصائص العمود الصحفي التي تميزه عن غيره من المقالات ، إلا أن التقصير يبدو واضحاً في ذلك . ويبدو أن مرجع هذا التقصير في أغلب الأحيان يعود إلى الصحف ذاتها وليس إلى الكتاب ، فعلى سبيل المثال نجد أن كاتباً مثل أحمد دحبور في صحيفة الحياة يحافظ على إرسال أعمدته الصحفية بشكل ثابت إلا أن الصحيفة تتصرف بذلك العمود بتغيير الصفحة أو مكان العمود ، فمن المعروف أن وراء الكلام لاحمد دحبور يحتل أعلى يمين الصفحة الأخيرة إلا أنه - على سبيل المثال لا الحصر - فقد تغير موقعه إلى أعلى يسار في الصفحات الداخلية ، دونما اعتبار لخصوصية ثبات العمود .

ويرى الباحث أنه لا يوجد أي مبرر للصحيفة لتقوم بتغيير مكان العمود أو صفحته والتي تحدث غالباً بسبب ارتفاع نسبة الإعلانات في الصفحة ، بحيث تحتل جزءاً من مكان العمود ، فتقوم الصحيفة بنقله إلى صفحة أخرى .  
فعدم الالتزام بخصائص العمود الصحفي يفقد العمود الكثير من الأمور ، فمثلاً القارئ عندما يعلم أن عمود الكاتب الذي يتابعه في صفحة محددة ، وعلى جهة محددة ، ويعنوان ثابت ، فإن هذا كفيل بتوطيد أواصر المودة والصداقة بين القارئ وكاتب المقال .

وأما في بعض الأحيان قد يكون التقصير من الكاتب نفسه وخاصة كتاب الأعمدة اليومية الذين يفتخرون إلى النفس تطويز في الكتابة .

## المطلب الرابع

### التوصيات العامة للدراسة

وبناءً على نتائج الدراسة السابقة وقيام الباحث بمتابعة مشكلة البحث فإنه قد توصل إلى مجموعة من

التوصيات ، على النحو التالي :

- ١- ضرورة التزام كاتب العمود الصحفي بالأسس العلمية في كتابته للمقال حتى يكون مقاله مقالاً فعالاً في التأثير .
- ٢- يجب على كل من كاتب العمود والصحيفة الالتزام بخصائص العمود الصحفي التي تميزه عن غيره من فنون التحرير من ناحية الثبات في كل من الصفحة والدورية والعنوان والمكان وغير ذلك .
- ٣- توصي الدراسة بضرورة اهتمام الأعمدة الصحفية بالموضوعات الثقافية والعلمية والدينية لتلبية رغبات كافة القراء الذين يهتمون بهذه النوعية من الموضوعات .
- ٤- ينبغي اعتماد كاتب العمود الصحفي عند كتابة عموده على الحقائق والمعلومات والأدلة والبراهين بشكل أكبر لتدعيم الفكرة التي يتناولونها .
- ٥- ضرورة إعطاء العمود الصحفي اهتماماً أكبر في الصحف الفلسطينية وتشجيع كتابه على ذلك ، لما له لأهميته الكبيرة من بين فنون التحرير الصحفي .
- ٦- ينبغي على كاتب العمود الصحفي دراسة فن كتابة العمود الصحفي بشكل متكامل ، حتى يخرج بأعمدة صحفية مصاغة على أسس علمية وسليمة .
- ٧- توصي الدراسة كاتب العمود الصحفي بالاعتذار لقرائه في حالة عدم تمكنه من كتابة عموده في مواعده الثابت ، على أن يكون الاعتذار في نفس المكان والصفحة .
- ٨- ينبغي على القائمين على الصحف عدم تغليب الإعلانات والاهتمام بها على حساب مكان الأعمدة الصحفية .
- ٩- توصي الدراسة بضرورة عمل استبانة خاصة بالجمهور بمعرفة أكثر الأيام أهمية للأعمدة الصحفية .
- ١٠- توصي الدراسة بالالتزام الصحف بأسس الإخراج السليمة واستغلال العناصر التيبوغرافية فيها ، بما يضمن للصحيفة النواحي الجمالية ، ويؤدي في نفس الوقت لزيادة إبراز العمود الصحفي لقرائه .
- ١١- ضرورة قيام الصحف الفلسطينية بزيادة المساحة المخصصة للأعمدة الصحفية لما لها من دور كبير في التوجيه والإرشاد بما فيه مصلحة المجتمع .



## مصادر البحث ومراجعته

١. إسلام أحمد عبده، فنون الكتابة في مجلات الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: قسم كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠).
٢. ثروت فتحي كامل، فنون الكتابة في مجلات الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: قسم كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠).
٣. حسن أبو حشيش، دور التحقيق الصحفي في معالجة مشاكل المجتمع الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠١).
٤. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه - أسسه - استخداماته، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧).
٥. سامي نديان، الصحافة اليومية والإعلام: الموضوع، التقني، التنفيذ، (بيروت: دار المسير، ١٩٨٧).
٦. سمير حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦).
٧. سمير حسين، تحليل المضمون، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦).
٨. صالح أبو أصبع فن المقالة، ط١، (عمان: دار مجدلاوي، ٢٠٠٢).
٩. طلعت همام، مائة سؤال عن التحرير، موسوعة الإعلام والصحافة، (عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٤).
١٠. عبد المهدي عيسى غوانمة، "التحقيق الصحفي في الصحافة الأردنية دراسة في صحفيين الدستور والرأي للفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق، جامعة بغداد، قسم الاعلام، ١٩٩٥.
١١. على نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه، ط١، (الأردن، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، ٢٠٠٢).
١٢. عماد الدين أبو زايد، "المقال التحليلي، دراسة تطبيقية على صحفيي الأهرام والوفد من ١/١١/١٩٨٨ إلى ٣١/١٢/١٩٩٠، رسالة دكتوراة غير منشورة، (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٢).
١٣. فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط٤، (جدة: دار الشروق، ١٩٩٠).
١٤. كريمة عبد الرزاق علي الفقي، نشأة العمود الصحفي في الصحف المصرية. دراسة تطبيقية عنى جريدة أخبار اليوم في الفترة ١٩٤٤ - ١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٤).
١٥. محمود أدهم، سلسلة فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٨٤).
١٦. محمود الشريف، "فن العمود الصحفي واتجاهاته الحديثة"، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، ١٩٩٧.
١٧. محمود حسين أحمد رياض، فن التحقيق المصور في صحيفة الأهرام، رسالة دكتوراة، (القاهرة: قسم كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٧٨).
١٨. محمود علم الدين وليلي عبد المجيد، فن التحرير الصحفي للجراند والمجلات، ط١. (القاهرة: دار السحاب، ٢٠٠٤).

١٩. نبيل حداد، فن الكتابة الصحفية، ( عمان: دار الكندي، ٢٠٠٢).

20. Investigative Journalism Congressional Investigations ,2002
21. Investigative Journalism, Journalism professionalism and professional efficacy  
Inlreanel (libel) 2003